،الدكتور روبرت أ .بيترسون، الإنسانية والخطيئة
،الجلسة التاسعة، عقيدة الخطيئة، دي إيه كارسون
الأهمية الجوهرية للخطيئة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور روبرت أ .بيترسون في تعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة .هذه هي الجلسة التاسعة .عقيدة الخطيئة، دي إيه كارسون، الأهمية الجوهرية للخطيئة

الصلاة .أيها الآب الكريم، ننحني أمامك، ونأتي إلى حضرتك من خلال ابنك ، الذي يمنحنا الدخول .نشكرك على كلمتك .نشكرك على صدقها .علمنا، نصلي، حتى الأشياء الصعبة التي نحتاج إلى سماعها .اعمل فينا .حسب مسرتك .باركنا وعائلاتنا، نصلي، من خلال يسوع المسيح الوسيط .آمين

لقد فكرنا في البشرية كما خلقت، كما خلقت على صورة الله، وحول التكوين أو التركيب البشري .ننتقل إلى . عقيدة الخطيئة، ونبدأ بمقال بقلم دي إيه كارسون، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

إن كارسون شخص رائع .فهو موهوب للغاية، وقد خدم الرب بإخلاص لسنوات عديدة .وربما أكتفي بهذا .القدر، ولن أروي لكم قصصًا

كتب كارسون مقدمة كتاب حرره كريستوفر مورجان وأنا .مورجان أستاذ في اللاهوت وعميد كلية الخدمات المسيحية في جامعة كاليفورنيا المعمدانية .لقد قمنا بتأليف سلسلة من الكتب لصالح كروسواي بعنوان .اللاهوت في المجتمع، وهو ما يبدو عليه الأمر تمامًا

إنها عبارة عن مجموعات من العلماء يعملون معًا .لقد أجرينا نوعًا من التعريف، ثم طلبنا من خبراء العهد .القديم الكتابة حول هذا الموضوع في العهد القديم .وينطبق نفس الشيء على العهد الجديد

كان لدينا فصل عن اللاهوت النظامي، وأحيانًا فصل عن اللاهوت الكتابي، ثم فصول متخصصة حول مواضيع وموضوعات تجذب الناس .على سبيل المثال، من المؤكد أن الفصل عن الشيطان سيكون مفيدًا في .كتاب عن الخطيئة، وسيهتم الناس به .وفصل عن الحياة المسيحية وما إلى ذلك

.[illegible] والمعاصرة للخطيئة .ولا يمكن بالطبع الفصل بينهما بشكل مطلق

،ومع ذلك، فبسبب أهميتها الجوهرية، يتعين علينا أن نتذكر المكانة التي تحتلها الخطيئة في الكتاب المقدس وفي كامل بنية الفكر المسيحي .وبموجب أهميتها المعاصرة، سوف نستكشف الطرق التي يتعامل بها تعليم ،الكتاب المقدس عن الخطيئة مع بعض خصائص عصرنا وموقعنا التاريخي .والأول هو العنوان الأكثر أهمية .لأنه يتداخل مع الأخير

في الواقع، إن تحديد الطرق التي تشكل بها الخطيئة أهمية جوهرية لفهم الإنجيل وفقًا للكتاب المقدس هو بمثابة نقاش حول أهميتها الدائمة وبالتالي إظهار أهميتها المعاصرة .عندها فقط نكون في وضع أفضل ،للتفكير في الطرق التي يتحدث بها الفهم الناضج للخطيئة بشكل نبوي وقوي إلى سياقنا الثقافي الخاص .لذا .هناك عنوانان رئيسيان

الرقم الثاني هو [illegible] .أولاً، أهمية الخطيئة الجوهرية .لا يمكن أن يكون هناك اتفاق على ماهية الخلاص ما لم يكن هناك اتفاق على ما ينقذنا منه الخلاص.

إن المشكلة والحل مرتبطان ببعضهما البعض، فكل منهما يفسر الآخر .ومن المستحيل أن ندرك ما يحققه الصليب من نتائج دون أن نتعمق في فهم ماهية الخطيئة.

وعلى العكس من ذلك، فإن تعزيز فهم المرء للصليب يعني تعزيز فهمه للخطيئة .وبعبارة أخرى، فإن الخطيئة تحدد الحبكة الرئيسية للكتاب المقدس .وفي هذه المناقشة، تُستخدم كلمة الخطيئة عادةً كمصطلح عام يشمل الإثم والتعديات والشر وعبادة الأصنام وما شابه ذلك ما لم يوضح السياق أن الكلمة تُستخدم بمعنى أكثر تقييدًا.

وعلى هذا فإن الخطيئة، بالمعنى العام، تشكل المشكلة التي يحلها الله .ويمتد الصراع بنا من الفصل الثالث من سفر التكوين إلى الفصل الختامي من سفر الرؤيا .فقبل السقوط، كان حكم الله أن كل ما خلقه كان حسناً وحسناً جداً عندما خلق البشر.

إننا لا نخبر كيف تمردت الحية، ولكن خطيئة الزوجين البشريين الأولين تُعرِّفنا على العديد من الأبعاد البشرية للخطيئة .فنجد التمرد على الله، والاستسلام للإغراء الشرير بأن نصبح مثل الله، والانفتاح على الرأي القائل بأن الله لن يفرض عقوبة الموت على الخطاة، وبالتالي الاتهام الضمني بأن كلمة الله لا يمكن الوثوق بها. وتحدي أمر محدد، أي التعدي، والتضحية بالشركة النهائية مع الله، وإدخال العار والذنب، وتبرير الذات بإلقاء اللوم على الآخرين، وإدخال الألم والخسارة، وأبعاد مختلفة للموت.

،كل هذا في سفر التكوين الإصحاح الثالث .الإصحاح الرابع من سفر التكوين يقدم لنا أول جريمة قتل والإصحاح الخامس يقدم لنا اللحن، ثم مات، ثم مات، ثم مات .الإصحاحات الأربعة التالية تقدم لنا دينونة الطوفان وتبعاتها، لكن الإنسانية لم تتحسن بذلك، كما يوضح الإصحاح الحادي عشر.

من السهل أن نستمر في قراءة الدراما التي تحكيها لنا قصة الكتاب المقدس، ونراقب بعناية شكل وعمق ،الخطيئة في العصر الأبوي، وفي سنوات التجوال في البرية، وفي زمن القضاة، وفي اضمحلال الملكية الداودية وفي حالة الضيق التي أصابت المنفى والارتدادات الخاطئة المتكررة بين العائدين .ولكن أولئك الذين واجههم يسوع في أيامه ليسوا أفضل حالاً .إن الاتهام الضخم الذي وجهه الرسول بولس إلى البشرية جمعاء، في رسالة رومية 1 :18 إلى 3 :20، مهد الطريق لواحدة من أعمق التصريحات حول ما حققه الصليب.

الفصل الثالث من رسالة رومية الآيات 21 إلى 26 .في الواقع، إن الكثير مما يكشفه الله الثالوثي عن نفسه يُكشف في سياق إظهار كيف يساهم كل عضو من أعضاء اللاهوت في خلاص مختاري الله، خلاصهم من الخطيئة .وليس من قبيل العبث أن يقرر الفصل الأول من العهد الجديد أن الطفل المولود من العذراء مريم سيُدعى، على حد تعبيره، يسوع، لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم، على حد تعبيره، متى 1 :21.

ويشير كارسون إلى أنه يقتبس من النسخة الدولية الجديدة .إن القليل جدًا من نظام معبد المسكن في العهد القديم له معنى ما لم يفهم المرء شيئًا عن الخطيئة .ومن المؤكد أن أيًا من رموزه لا يفهم شيئًا، وقد تم توضيح ذلك بعناية مذهلة في رسالة العبرانيين.

سواء كنا نفكر في موضوع غضب الله أو في الأهداف الخاصة لحبه الخلاصي، وسواء كنا نركز على المؤمنين الأفراد أو على الهوية العهدية لشعب الله، وسواء كنا نقف مذهولين أمام الأحكام الزمنية التي سُكِبَت على القدس أو كنا نقف في ترقب مذهول لمجد السماء الجديدة والأرض الجديدة، فإن الأساس الذي يجمع الرواية بأكملها هو الخطيئة وكيف يتعامل الله، الغني بالرحمة، مع الخطايا والخطاة من أجل مجده الخاص

ولصالح شعبه .إن الخطيئة "تسيء إلى الله، ليس فقط لأنها تصبح اعتداءً على الله بشكل مباشر، كما هو الحال في عدم التقوى أو التجديف، ولكن أيضًا لأنها تهاجم ما خلقه الله"، من كتاب هائل.

،لقد حل محل معياري القديم .هذا الكتاب من تأليف كورنيليوس بلانتينجا، المعروف باسم نيل جونيور [illegible] ، من تأليف إردمان عام 1995 .إنه كتاب قوي، كتاب قوي للغاية، إنجيلي بشكل راسخ، مليء بالرسوم التوضيحية المعاصرة من الثقافة .وعلى عكس جوهرتي السابقة، فإنه يحتوي على نعمة.

إنه كتاب مسيحي، ويبعث بعض الأمل .لقد ذكرت في محاضرة سابقة كتاب هنري فيرلي، "الخطايا السبع المميتة اليوم ."في تاريخ الكنيسة، وخاصة في العصور الوسطى، كانت هناك خطايا سبع مميتة تم التركيز عليها واستغلالها بشكل كبير في وصف قبح الخطيئة.

.هنري فيرلي، فيرلي، كان ناقدًا اجتماعيًا بريطانيًا انتقل إلى الولايات المتحدة وأصبح ناقدًا اجتماعيًا أمريكيًا ومن بين أمور أخرى، كتب هذا الكتاب المذهل عن الخطيئة .لقد أخبرتك أنه جيد جدًا، إنه مثل جهاز الأشعة السينية الروحي ، وهو يكشف قلوبنا دون شفقة.

لذا، على الرغم من أن طلابي قرأوا في الكتاب أن الرجل قال إنه كافر متردد، فقد كانوا يتجادلون معي دائمًا .كما تعلمون، كان موعد تسليم الواجب في ذلك اليوم، لذا سنناقش الكتاب لمدة، لا أعلم كم من الوقت، حوالي 20 دقيقة .كانوا يقولون دائمًا إنه مسيحي متخفي.

قلت، معذرة، لكن علينا أن نستمع إلى ما يخرج من فم الرجل نفسه .إنه يصف نفسه بأنه كافر متردد لأن الكتاب قوي للغاية .فهو يحتوي على رسومات خطوطية جميلة ومذهلة وعميقة ومشوقة.

ثم تأتي الفصول التي تتحدث عن الشراهة والجشع والشهوة، وأوه يا إلهي .لقد قلت إن هناك سببين :على الرغم من أنه غير مؤمن، إلا أنه متردد، وكتابه يحقق ما تعرضه علي اليوم :إنه يتحدث عن طلابي .السبب الأول هو أنه يستخدم رأس مال مقترض.

،يقول" :من المؤكد أنك لابد وأن تقرأ كتاب القديس أوغسطينوس، وإذا لم تكن قد قرأت كتاب رحلة الحاج فأنت إنسان غير متعلم"، وهكذا دواليك .ويقول سي إس لويس" :أوه، إنه الأفضل"، وهكذا دواليك .إنه يستخدم رأس مال مقترض .إنه يستخدم كتاباً مسيحيين يتمتعون بإدراك عميق لخطيئة الإنسان.

وثانياً، كانت وظيفة الرجل أن يكون محققاً للفضائح .كان ناقداً اجتماعياً، وخمن ماذا؟ لقد أصبح بارعاً للغاية في هذا المجال، لذا كان يعرف كيف يخترق قلب الإنسان.

ولكن هذا الكتاب كان عظيماً، ولكنه كان كتاباً محبطاً لأنه لا يوجد حل .وعندما صدر كتاب بلانتينجا بعنوان "ليس بالطريقة التي يفترض أن تكون عليها :معالجة موجزة للخطيئة"، حل محل كتاب فيرلي .وما زال الطلاب يرتعدون خوفاً لأن بعض الرسوم التوضيحية مقززة للغاية ولا تقترب من الحياة الواقعية.

.أوه، لا أريد حتى أن أذكر زوجين يتبادران إلى ذهني .لا أريد أن يصاب المشاهدون بالمرض .إنه أمر فظيع

. على أية حال، هذا كتاب رائع .نيل .بلانتينجا، [illegible] .لقد أصبح هذا التعبير شائعًا بين علماء اللاهوت للحديث عن عقيدة الخطيئة، وهذا صحيح

الخطيئة هي تمرد .أواصل مع كارسون .الخطيئة هي تمرد ضد كيان الله ذاته، ضد كلمته الصريحة، ضد حكمه الحكيم والمنظم، ضد مملكته وعنايته.

،إن هذا يؤدي إلى فوضى الخليقة والموت الروحي والجسدي لحاملي صورة الله .لا خطيئة، لا موت .الخطيئة الموت حقًا.

عندما كان الله عادلاً تمامًا، وبعدالة كاملة، كان بإمكانه أن يدين جميع الخطاة ، ولم يكن بإمكان أحد أن يلومه بحق .في الواقع، تصور قصة الكتاب المقدس الله بنعمته المحضة، وهو ينقذ عددًا كبيرًا من الرجال والنساء من كل لسان وقبيلة، ويأخذهم بأمان وأخيرًا إلى سماء جديدة وأرض جديدة حيث لم يعد للخطيئة أي تأثير وحتى آثارها قد تم نفيها تمامًا .عندما سُئلت، أنا نوعًا ما خبير في عقيدة الجحيم، لحسن الحظ، أو لسوء الحظ، أين الجحيم في العالم الجديد؟ الإجابة هي أنه خارج الخليقة الجديدة.

إنها ليست جزءًا من السماوات الجديدة والأرض الجديدة، بل هي موجودة، موجودة إلى الأبد، لكنها خارج المدينة.

بل إن الأمر أبعد من ذلك، فهو بعيد عن الموضوع .فهو ليس محور الاهتمام، رغم أن آخر ثلاثة فصول من الكتاب المقدس تذكره .لذا فإن هذه المحاولات التي تزعم أن الجميع سوف يخلصون أو أن الأشرار سوف يبادون تتناقض تمامًا مع نهاية قصة الكتاب المقدس.

ففي الأصحاحات 20 و21 و22 من سفر الرؤيا نجد صورًا واضحة للعقاب الأبدي للأشرار .هل تريد إعادة كتابة قصة الله؟ أنت بحاجة إلى سفر الرؤيا 23 .لا يوجد أي شيء من هذا القبيل.

لا يوجد أي شيء من هذا القبيل .ولا يمكننا إعادة كتابة قصة الله .باختصار، كتب كارسون، إذا لم نفهم الدور الهائل الذي تلعبه الخطيئة في الكتاب المقدس، وبالتالي في المسيحية المؤمنة بالكتاب المقدس، فسوف نخطئ في قراءة الكتاب المقدس.

من المؤكد أن الفهم الرصين والواقعي للخطيئة هو أحد الأمور الضرورية لقراءة الكتاب المقدس بطريقة ثاقبة. وهو أحد المعايير المطلوبة للتفسير المسؤول .وقد يكون من المفيد أن نستعرض مجموعة من الهياكل اللاهوتية التي تشكلت من خلال ما يقوله الكتاب المقدس عن الخطيئة والتي بدورها تشكل فهمنا للخطيئة.

،إليكم مخططًا تفصيليًا .ترتبط الخطيئة بفقرات تكشف أشياء مهمة عن الله، وتلك الأشياء تتبعها .أولاً ترتبط الخطيئة ارتباطًا وثيقًا بأي عدد من الفقرات المضيئة التي تكشف أشياء مهمة عن الله.

تأمل في سفر الخروج 34 :6 و7، حيث ينطق الله بكلمات معينة لموسى الذي كان مختبئًا في شق صخري على جبل سيناء .لم يُسمح لموسى ولا كان قادرًا على النظر مباشرة إلى الله .إذا فعل ذلك، فسوف يموت.

خروج 33 :20 .قال الله :لا يجوز لأحد أن يراني ويعيش .لا يجوز لموسى أن يرى أكثر من الحافة الخلفية لتوهج مجد الله.

لقد أطلق أستاذي في اللاهوت على هذا الأمر اسم "الناموس "أو "الناموس نفسه"، والذي يطلق عليه أحيانًا اسم "ظهر الله ."ولكن الله مسموح له وقادر على السماع .لقد كشف الله عن نفسه لموسى على نحو فائق في الكلمات ، وهذه الكلمات تحرك وتحير في نفس الوقت.

إنه أمر محير .الكلمات المكتوبة بالخط المائل تلفت الانتباه إلى ما هو محير .الرب، الرب، الإله الرحيم .والرؤوف

إنني أقتبس من سفر الخروج 34، وهو نوع من التعريف الكتابي لصفات الله، إذا صح التعبير، وله تأثير عميق ،على بقية العهد القديم ويشكل الأساس لتقديم العهد الجديد لله .الرب، الرب، الإله الرؤوف والحنون البطيء الغضب، الوفير في المحبة والوفاء، الذي يحافظ على المحبة للآلاف .وهنا تأتي بعض الكلمات المائلة .التي تغفر الشر والتمرد والخطيئة

.ولكن الله لا يترك المذنبين بلا عقاب .فهو يعاقب الأبناء وأبناءهم على خطايا الآباء حتى الجيل الثالث والرابع .نهاية النص المائل .نهاية الاقتباس

ها هو الله الذي يغفر الشر والتمرد والخطيئة ولكنه لا يترك المذنبين بلا عقاب .هل هذا نوع من الجدلية .الغريبة؟ ربما إجراءات متناوبة؟ لم يتم حل التوتر بشكل كامل حتى الجلجثة

لا شك أن محور هذا التوتر الغريب هو الخطيئة .أو تأملوا كلمات داود بعد إغوائه لبثشبع وترتيباته القاسية .لقتل زوجها .لقد انحدر داود إلى الدرك الأسفل من الانكسار والتوبة

إنه لا يطلب الرحمة من الله فحسب، مزمور 51 :1، بل يقول له أيضًا : "إليك وحدك أخطأت والشر قدام .عينيك صنعت "الآية الرابعة، إشعياء 51 .بالطبع، هذا غير صحيح على مستوى ما

لقد أخطأ داود في حق بثشبع، وزوجها، وطفلها، وأسرته، والقيادة العسكرية العليا، والأمة ككل، التي يعمل فيها كرئيس قضاة .ومع ذلك، هناك شيء عميق في كلمات داود .إن ما يجعل الخطيئة في أعمق معانيها هو .أنها ضد الله

إننا نفلت من العقاب بسهولة عندما نفكر في الخطايا على طول المحاور الأفقية فقط، سواء كانت الخطايا الأفقية المتمثلة في السلوك غير المقبول اجتماعيًا أو الخطيئة الأفقية المتمثلة في الإبادة الجماعية .إن ما يجعل الخطايا حقيرة حقًا وشنيعة في جوهرها وما يجعلها تستحق العقاب من الله نفسه هو أنها أولاً وقبل كل شيء وأعمق خطايا ضد الله الحي الذي خلقنا لنفسه والذي يجب أن نعطيه حسابًا ذات يوم .بعبارة .أخرى، يكشف هذا المزمور عن التوبة عن الخطيئة عن أشياء مهمة حول علاقة الخطيئة بالله

،وعلى هذا النحو، فإن الدراسة المسيحية لتعاليم الكتاب المقدس تحمل اسمًا مناسبًا لأنها كلها لاهوت .أجل .نحن نسمي عقيدة الله نفسه لاهوتًا حقيقيًا، ولكنها كلها لاهوت .وكل عقيدة تتعلق بالله

أو ربما نذكر أنفسنا بترنيمة الخادم الرابعة، بما في ذلك هذه الكلمات، إشعياء 53 :4، 5 و10 .بالتأكيد، لقد .حمل آلامنا وتحمل معاناتنا .ومع ذلك، فقد اعتبرناه معاقبًا من الله، ومضروبًا منه، ومذلولًا

.ولكنه جُرح لأجل معاصينا، وسُحق لأجل آثامنا، وحل عليه عقاب سلامنا

وبجراحاته شفينا، ولكن إرادة الرب كانت أن يسحقه ويعذبه .ورغم أن الرب جعل حياته ذبيحة للخطية، فإنه .سيرى ذريته ويطيل أيامه

وتنجح إرادة الرب في يده) "إشعياء 53 :4، 5، 10 .(هنا نجد الاستبدال العقابي بتصميم الرب نفسه، الذي" .يأخذ معاناتنا، وتعدياتنا، وآثامنا، وعقوبتنا، وخطايانا

مرة أخرى، عندما نتذكر كيف أن كلمة العالم في إنجيل يوحنا تشير عادة إلى النظام الأخلاقي البشري في تمرد مذنب ضد الله، فإن كلمة العالم تعني عادة هذا العالم الخاطئ .إن كلمات يوحنا 3 :16 تصرخ بنعمة لا مثيل لها.

إن محبة الله للعالم يجب أن نعترف بها، ليس لأن العالم كبير جدًا، بل لأنه سيء جدًا .لقد أحب الله هذا العالم الخاطئ كثيرًا، حتى أنه بذل ابنه الوحيد.

ويُظهِر السياق أن موضع هذه الهبة ليس في التجسد فحسب، بل في رفع المسيح في الموت .قارن بين رفعه في الآيتين 14 و15 والاستخدام المتسق لكلمة "هوب ."أوه، أنا أرفع، أنا أرفع في يوحنا.

إن خطة الفداء لهذا العالم الخاطئ مدفوعة بحب الله غير المستحق، والذي تم التعبير عنه بشكل رائع في عطية ابنه، الذي كان موته وحده كافياً لرفع حكم الإدانة .إن رفض مثل هذا الحب الذي سيستمر في الخطيئة هو البقاء تحت غضب الله .الآية 36 من يوحنا 3 .حتى هذه المجموعة القليلة من الآيات تقول الكثير عن الله، وطبيعته، وهدفه الفدائي، وحبه، وغضبه.

إن المحور الذي تدور حوله هذه المواضيع هو الخطيئة .ومن السهل أن نلفت الانتباه إلى مئات المقاطع التي تسود فيها ديناميكيات مماثلة بين الله والخطيئة .ولكنني سأقتصر على مقطع واحد آخر.

في نهاية الفصل الشهير عن القيامة، يطرح بولس سؤالين بلاغيين بكلمات مأخوذة من هوشع 1 :13، 14. هوشع 1 :13، 14 .اقتباس" :أين غلبتك يا موت؟ أين شوكتك يا موت؟ "1 كورنثوس 15 :55

ثم يجيب على سؤاله " :إن شوكة الموت هي الخطية، وقوة الخطية هي الناموس .ولكن الشكر لله الذي يعطينا النصر بربنا يسوع المسيح".

كورنثوس 15، الآيتان 56 و57 .بعبارة أخرى، هُزِمَت قوة الخطيئة القاتلة بقيامة الله لابنه، ربنا يسوع 1 المسيح .ومرة أخرى، فإن إظهار ما فعله الله على نحو عظيم في قيامة ابنه كان بسبب الخطيئة وكل قوتها الوحشية.

،ترتبط الخطيئة ارتباطًا وثيقًا بعدد من المقاطع المضيئة التي تكشف أشياء مهمة عن الله .وإذا كانت عن الله فهي عن الخلاص الذي صنعه الله في المسيح .أوه ، كارسون جيد، أليس كذلك؟ ترتبط الخطيئة بمقاطع تكشف أشياء مهمة عن الله.

سأحكي لكم قصة عن نفسي .في نهاية مسيرتي المهنية في التدريس في المدارس اللاهوتية، طلب مني كارسون أن أكتب توصية لكتاب ألفه .كتاب عن كلمات "ابن الله"، وخاصة فيما يتصل بالتبشير في البلدان الإسلامية.

لأن بعض المسيحيين قالوا" :أتعلمون ماذا؟ هذه لغة مسيئة .وربما نستطيع أن نرفض ذلك ونتوقف عن تسمية يسوع بابن الله بشكل مباشر .وبالطبع، درس كارسون الكتب المقدسة وقال" :لا يمكننا أن نفعل ذلك".

يمكننا أن نحاول التعبير عن ذلك بأكبر قدر ممكن من التعاطف، ولكننا لا نستطيع فعل ذلك .هذا مهم للغاية .على أي حال، كتبت هذه التوصية وأرسلت له بريدًا إلكترونيًا.

من الصعب جدًا العثور على عنوان بريده الإلكتروني .لن أخبرك به لأنه سيجد نفسه في حيرة من أمره .هذا رجل يتلقى طلبًا للذهاب للتدريس في مكان ما كل شهر من حياته المهنية.

ليس أنا يا كارسون .لقد أرسلت له بريدًا إلكترونيًا وقلت له إنني لم أقل لك هذا من قبل، ولكن ربما يكون الآن .هو الوقت المناسب

.لقد ساعدتني أكثر من أي شخص من معاصري، في السن فقط وليس في المواهب

الله هو الذي يمنح المواهب .لقد أرسل لي رسالة بالبريد الإلكتروني، وقال إننا جميعًا نعتمد على أكتاف .العديد من الآخرين .اتصلت بمورجان وقلت له، يمكنني أن أموت الآن

لقد تركت بصمتي .هذه هي المرة الثانية في حياتي المهنية التي أفعل فيها ذلك .في المرة الأخرى كنت جالسًا على مكتبي مع طالبين كانا يعملان في خدمة التخييم، وتلقيت مكالمة من جيم باكر، جي آي باكر، كما أخبرتنا .في إحدى هذه المحاضرات من قبل

لقد كنت أنا ومورجان نشارك في تحرير كتاب أكاديمي بالغ الأهمية عن زوندرفان .ووافق باكر على كتابة .الفصل الخاص بالعالمية .إنه كتاب قوي

قال، لقد تمكنت أخيرًا من تفريغ ملفي، ملف بطاقتي، الذي يحتوي على مئات المراجع حول العالمية .يا .إلهي، لقد فعل ذلك .وكان صريحًا ولطيفًا ولكنه قوي التأثير

على أية حال، لقد عرضنا على الناس، المساهمين، مرة أخرى، أحد هذه الكتب التي شارك فيها عدد من وهو كتاب كتبته في عام 1995 وساعد ،Hell Under, Hell on Trial المشاركين، نسخة مجانية من كتاب الكثير من الناس، على سبيل المثال، على مستوى الكليات والأشخاص العاديين المهتمين بالتعلم .إنه كتاب .بسيط للغاية .يتم التعبير عنه بلغة بسيطة

كما قمت بتدريس . InnerVarsity لقد ناقشت أيضًا مع إدوارد فودج، الذي يؤكد على نظرية الفناء، نيابة عن .العقاب الأبدي، بالطبع .[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

Hell فقلت له إنك تحتاج إلى نسخة من . *Hell on Trial* واتصل بي باكر وقال لي إنني أحتاج إلى نسخة من .؟ لقد كتبت توصية للغلاف الخلفي لهذا الكتاب *on Trial*

كيف يمكن أن تحتاج إلى ذلك؟ لقد قمت بقص كلماته .أتذكر ذلك حتى وضعوني في الأرض .لقد قمت .بتمييزها كثيرًا

.أحتاج إلى نسخة أخرى .قلت، هللويا .وقلت لطلابي الاثنين، أنتم شهودي

.إذن، هاتان هما السببان اللذان أستحق بهما الشهرة .والله طيب مع الخطاة .لكن كارسون ساعدني كثيرًا

إليكم ما فعله على مر السنين، بدءًا من أطروحته، في لغة أكثر شيوعًا .إنها قراءة ثقيلة .السيادة الإلهية .والمسؤولية البشرية، وجهات نظر الكتاب المقدس

لقد بدأ هذا الكتاب بتوضيح أمور كنت أعلم أنها صحيحة من خلال دراسة تعاليم الكتاب المقدس تفسيراً لسنوات، ولكنني لم أستطع التعبير عنها بهذه الطريقة .وأنا أقرأ هذا الكتاب وأقول إن هذا هو بالضبط ما أعرفه وأؤمن به .ومرة بعد مرة، كان يغير من طريقة تعليمي من خلال توضيح أمور هي في الواقع من الكتاب .المقدس ولكن يصعب على الأقلية من أمثالي فهمها

الخطيئة التالية، لا أزال أجد مقدمة كارسون لعقيدة الخطيئة مفيدة للغاية .الخطيئة مرتبطة، استمع إلى هذه المقدمة، بعمل الشيطان .ثانياً، الخطيئة مرتبطة بشكل جذري بعمل الشيطان والقوى الشيطانية.

وبعبارة أخرى، فإن الخطيئة لها بُعد كوني وشيطاني .والثعبان هو الذي حفز أول نزول بشري إلى الخطيئة. سفر التكوين 3، الذي تم التعرف عليه لاحقًا على أنه الشيطان نفسه.

رؤيا يوحنا 12، 9 .لا يخبرنا النص في سفر التكوين كيف حدث أن الشيطان أخطأ أولاً .لكن الأسطر الافتتاحية لسفر التكوين 3 توضح أنه بما أن الله خلقه، فإن الحية لا تتمتع بمكانة مستقلة تشبه الله، بل هي أغمق، ولكن بدرجة أغمق.

ليس له وجود مستقل مثل الله، ولكن في ظل أكثر قتامة .وهذا يعني أن الثنائية المعرفية والوجودية خاطئة حسنًا.

الله لم يخلق الشر، والله لم يخلق الشيطان شريرًا .لا، لا، لا، لا، لا، لا .لا توجد مبادئ أبدية للخير والشر.

وبما أن كل شيء في الخليقة التي خلقها الله كان حسن جداً، ففي سفر التكوين 131، يفترض المرء أن هذا كان صحيحاً أيضاً بالنسبة للثعبان .فعندما خُلِق كان حسناً .والإشارة الواضحة هنا هي الاستدلال.

إن الاستنتاج الواضح هنا هو أن الثعبان نفسه سقط في وقت ما، قبل سقوط آدم وحواء .وهو الاستنتاج الذي يستعد يهوذا لاستخلاصه .ففي الآية السادسة من رسالة يهوذا يتبين لنا أن الخطيئة لها أبعاد تمتد إلى ما هو أبعد من الجنس البشري.

لا أشير هنا إلى عواقب الخطيئة البشرية التي تمتد إلى ما هو أبعد من الجنس البشري، وفساد النظام المخلوق، وإخضاع النظام المخلوق للإحباط والعبودية والانحلال، رومية 8 :20-21 .بل إنني أشير هنا إلى خطيئة الملائكة المتمردة السماوية ذاتها .ورغم أن الكتاب المقدس لا يذكر إلا القليل نسبيًا عن هذا الواقع البائس، إلا أن هناك نوافذ صغيرة.

إنها تقدم نظرة ثاقبة إلى هذا السقوط السابق، وهو أمر مستنير للغاية .جزء من نضالنا ضد قوى هذا العالم المظلم وضد القوى الروحية الشريرة في العوالم السماوية .أفسس 6 :12.

هناك بعد كوني، بل سماوي بالفعل، للصراع الذي نلمحه مرة أخرى في الفصلين الأولين من سفر أيوب. وهناك ثلاث خصائص أخرى لهذه الخطيئة الملائكية غير البشرية تعمل في الكتاب المقدس على توفير شيء من التناقض مع الطريقة التي تتطور بها الخطيئة البشرية .أولاً، أصابت الخطيئة البشرية الأولية الجنس البشري وأدت إلى إنزال غضب الله على الجنس البشري بأكمله.

لقد أفسدت الخطيئة الملائكية الأولى أولئك الذين أخطأوا بينما ظل الباقون غير متأثرين .ومع هذا الاختلاف الأساسي في الطريقة التي يتم بها بناء الخطيئة في العرقين، فإن البشر والملائكة يتحولون إلى الطبيعة غير العضوية وغير المولدة للملائكة .وفقًا ليسوع، الملائكة لا يتزوجون.

في متى 22 :30 أي نص صريح .ثانيًا، بفضل نعمة الله، ظهر مخلص للبشر الساقطين ولكن لم يظهر مخلص للملائكة .اقتبس، لأنه بالتأكيد لا يساعد الملائكة بل ذرية إبراهيم.

عبرانيين 2 :16 .قارن 2 :5 .يعيش جيش الشياطين بلا أمل على الإطلاق .إنهم يعرفون أن هناك وقتًا محددًا لعذابهم الواعي الذي لا نهاية له .متى 8 :29 .قارن رؤيا 20 :10 .لا أحد منهم يكتشف أن الكلمات، كما وردت، تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال .أنا أريحكم .متى 11 :28 هي لهم.

على أقل تقدير، يجب أن يولد الاعتراف بهذه الحقيقة في الرجال والنساء المخلصين التواضع المذهول والامتنان لسيادة النعمة .لم يكن الله ملزمًا بإنقاذنا .لقد اختار عدم إنقاذ الملائكة الساقطين.

ثالثًا، لا يوجد نص يصور الملائكة على أنهم قد خلقوا على صورة الله، بالطريقة التي يُزعم بها هذا من البشر. تكوين 1 :26-27.

وعلاوة على ذلك، إذا جمعنا هذه الملاحظات الثلاث معًا، فإن البركة الكبرى لحاملي صورة الله المخلصين، بمجرد إزالة خطيئتهم تمامًا، هي الرؤية السعيدة .سوف يرون وجهه)رؤيا 22 :4 .(على عكس أعلى مرتبة من الكائنات الملائكية، الذين يغطون وجوههم بأجنحتهم باستمرار في حضور الله.

إشعياء 6 :2 .قارن رؤيا 4 :8 .هناك على الأقل طريقة واحدة تكون بها نتيجة خطيئة الشيطان وأتباعه مماثلة لنتيجة خطيئة البشر غير المتجددين وغير التائبين .إنها تنتهي بمعاناة واعية أبدية .رؤيا 20 :10 .قارن رؤيا 11 :14. لا يتوقف الشيطان عن كونه شيطانًا ويصبح طاهرًا وقدوسًا بشكل رائع عندما يُرسل أخيرًا وإلى الأبد إلى بحيرة النار.

سوف يظل شريرًا إلى الأبد وسوف يُعاقَب .وبالمثل، لا يوجد أي دليل توراتي على أن الجحيم سوف يمتلئ ببشر مُطهَّرين .لا يوجد مطهر.

لا يوجد مكان ثالث .وكما تعلمنا اللاهوت الكاثوليكي الرسمي، وكما تظهر وثائق مجمع الفاتيكان الثاني، فإن هذا أمل زائف .وسوف يواصل أهل الجحيم سعيهم إلى تبرير أنفسهم بدلاً من تبرير الله.

إنهم سيظلون يحبون أنفسهم رغم كرههم لله، وسيستمرون في تلقي العقاب الذي يستحقونه بسبب خطيئتهم .وهذا يساعد في تفسير الأمر الصعب المتعلق بالعقاب الأبدي .فإذا لم يكن هناك توبة، فإن العقاب سيستمر.

"ثالثًا، يتم تصوير الخطيئة بطرق عديدة .ثالثًا، حتى الآن، استخدمت بشكل أساسي الكلمة العامة "الخطيئة، لكن الخطيئة يتم تصويرها من خلال العديد من الكلمات والتعبيرات والأوصاف السردية .يمكن رؤية الخطيئة باعتبارها تجاوزًا، وهو ما يفترض انتهاك القوانين.

إن الخطيئة تُصوَّر أحياناً على أنها قوة تغلبنا .وكثيراً ما ترتبط الخطيئة ارتباطاً لا مفر منه بالوثنية .ويمكن تصور الخطيئة على أنها قذارة، أو إخفاق في إصابة الهدف، أو حماقة، أو ارتباط بالجسد، أو مفهوم يصعب وصفه في كلمة إنجليزية واحدة، أو عدم إيمان، أو عبودية، أو زنا روحي، أو عصيان.

إن الخطيئة هي جريمة يرتكبها أفراد، ولكنها جريمة اجتماعية عميقة تمتد إلى أجيال متعددة .فخطايا الآباء تنتقل إلى الأبناء حتى الجيلين الثالث والرابع، والخطايا التي ارتكبت في أيام حزقيا تحمل في طياتها عواقب وخيمة لا مفر منها تتمثل في تدمير أورشليم ومعبدها .وكثيراً ما تصور الكتاب المقدس الخطيئة من منظور ذنب الأفراد.

وفي أحيان أخرى، يظهر لنا كيف أن خطايا بعض الأطراف تحول الآخرين إلى ضحايا يائسين .فخطيئة عخان في معركة عاي أدت إلى مقتله مع عائلته .وخطايا أولئك الذين عارضوا دانيال وحاولوا إيقاعه في الفخ وإلقائه

في جب الأسود، في دانيال، ربما في الإصحاح السادس، انتهت إلى إلقاء هؤلاء المتهمين مع عائلاتهم في جب الأسود.

إن التطبيق يأتي إلينا، نحن الأمهات والآباء، بأننا نستطيع أن نساهم في إرسال أبنائنا وأحفادنا إلى الجحيم من خلال شرورنا وأمثلتنا السيئة وتمردنا على الله .ويكتب كارسون أن بعض أقوى صور الخطيئة تظهر في السرديات التي لا تستخدم فيها الكلمة لأن استخدامها ليس ضرورياً .على سبيل المثال، يفكر المرء في وصف الحوارات المتبادلة بين إخوة يوسف وهم يتجادلون حول ما إذا كان ينبغي لهم قتله أو بيعه، ومرة أخرى وهم يكذبون على أبيهم.

إن القصة الرئيسية الأخيرة في سفر القضاة تصور لنا فساداً وفساداً مدمرين للنفس ومشينين لله، حتى أن الأشخاص الطيبين الظاهرين في القصة كانوا فاحشين إلى حد صادم .ولا يمكن للمرء أن يفهم الكتاب المقدس من دون أن يكون لديه حساسية عميقة ومتنامية للطرق المتعددة الأوجه والقوية التي يصور بها الكتاب المقدس الخطيئة .فالخطيئة متشابكة في البناءات اللاهوتية.

رابعًا، وكما أن الخطيئة تُصوَّر بكلمات وتعبيرات وأوصاف سردية عديدة، فإن النقطة السابقة متشابكة أيضًا مع بنيات لاهوتية قوية .وهذه البنيات عديدة وغنية إلى الحد الذي يتطلب معه تناولها بتفصيل كتابًا طويلًا للغاية .وهنا، أستطيع أن أذكر فقط عددًا قليلًا من هذه البنيات دون ترتيب معين من حيث الأهمية.

علم الإنسان .يصور الفصلان الأولان من الكتاب المقدس بشرًا بلا خطيئة .ويصور الفصلان الأخيران من الكتاب المقدس بشرًا متغيرين، مغفور لهم، وخاليين من الخطيئة.

إن كل الفصول التي بين هذه الأصحاحات تصور أو تفترض وجود بشر خطاة، باستثناء تلك التي تصف إنسانية المسيح وتؤكد أنه بلا خطيئة على الإطلاق .أما بالنسبة لبقية الناس، فإننا نقرأ أوصافاً لخطيئتنا ،تحدد عالمية الخطيئة وشمولها، على سبيل المثال، رسالة رومية 3 :9-20، وارتباطها بآدم ، رأسنا الاتحادي على سبيل المثال، رسالة رومية 5 :12-21 .ومن هذه الأدلة، تحاول الصياغات اللاهوتية النابضة تلخيص ما يقوله الكتاب المقدس في بضع كلمات.

.إننا نتحدث عن الخطيئة الأصلية والفساد الكامل، ونشرح بعناية ما نعنيه وما لا نعنيه بمثل هذه التعبيرات ،وباستثناء يسوع المسيح، فإننا لا نعني بالتأكيد أن كل البشر بين عدن والسقوط، وقبل السقوط والقيامة ،موجودون في السماوات الجديدة والأرض الجديدة ليسوا فقط خطاة، بل إن الخطيئة ليست سمة اختيارية مضافة بشكل فضفاض إلى كائنات لا تشوبها شائبة، بل إنها قوة شاملة وشعور بالذنب ومأساة تحدد كل تجربة إنسانية، وتصرخ طلبًا للنعمة .وهاتان بنيتان لاهوتيتان تتشابك فيهما الخطيئة.

تشير الفقرات الافتتاحية لهذه المقالة إلى بعض الروابط بين الخطيئة وعلم الخلاص .قد يتطرق المرء إلى علم الروح القدس، وخاصة التقسيم الأساسي للبشرية الساقطة إلى أولئك الذين هم طبيعيون فقط وأولئك الذين ،لديهم الروح القدس، 1 كورنثوس 2 :10-15 .إن تأثير عمل الخطيئة يمكن ملاحظته في كل من ولد من الله حتى لو كانت الآليات غامضة.

أود أن أذكر حاشية .أبراهام كويبر، الحكمة والعجب، النعمة المشتركة في العلم والفن .من الواضح، كما أقتبس، أن هذا هو النقيض بين الإنسان الطبيعي والإنسان الروحي.

وبهذا فإن الكتاب المقدس لا يشير فقط إلى شخص يأخذ الكتاب المقدس في الاعتبار وآخر لا يأخذه في الاعتبار .بل إن نطقه يذهب إلى ما هو أعمق من ذلك بكثير من خلال وضع التمييز بين امتلاك روح الله

وعدم امتلاكه)1 كورنثوس 2 :12 .(إن الروح ينتج ثمار الروح)غلاطية 5 :22-23(، والتي تقف في مواجهة .أعمال الجسد)الآيات 19-21(، وهي طريقة أخرى لوصف الخطيئة

في الوقت الحالي، نقتصر على بعض التعليقات على عنصر واحد فقط من خطة الله الخلاصية، ألا وهو التحول .ففي علم اجتماع الدين، كما هو الحال في اللغة الشعبية، يشير التحول إلى تغيير الولاء من دين إلى .آخر .فالبوذي يصبح مسلماً، أو العكس

.الطاوي يصبح مسيحيًا .المسيحي يصبح ملحدًا .الملحد يصبح هندوسيًا

في كل الأحوال، نقول عادة إن الشخص قد تحول .وقد نستخدم حتى لغة التحول عندما يغير الشخص .طائفته أو ولاءه .فنحن نتحدث عن شخص معمداني يتحول إلى الكاثوليكية الرومانية

.كارسون معمداني، أو العكس .أما في المسيحية الاعترافية، فإن التحول له تركيز أكثر دقة

من الناحية الظاهرية، عندما يصبح الشخص مسيحيًا حقًا، فإنه يغير ولاءه الديني .لذا، لا يزال بإمكاننا استخدام مجموعة كلمات التحول بطريقة وصفية بحتة .لكن وراء الظاهرة الخارجية يوجد تحول خارق .للطبيعة

في المصطلحات التوراتية، ينتقل الإنسان من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة .يولد هذا الإنسان من .جديد، يولد من فوق .أصبحت عيناه اللتان كانتا أعمى في السابق تريان الآن

لقد تم العثور على الخروف الضال، وتم التغلب على الطبيعي بواسطة الخارق للطبيعة، وتم المصالحة بين .الخاطئ والله من الناحية العلاقية والشرعية

من الناحية الإسخاتولوجية، ينتمي الشخص بالفعل إلى المملكة التي تم تدشينها وبالتالي يعيش في رجاء أكيد ومؤكد للقيامة المتحولة واكتمال كل الأشياء .ستكون النتيجة النهائية هي الكمال .لأنه لن يُسمح بأي خطيئة .أو دنس من الشر في السماء الجديدة والأرض الجديدة

في مثل هذه الاستخدامات، بطبيعة الحال، لا يمكن تطبيق التحول بشكل صحيح على الناس عندما يتبادلون الولاءات الدينية .لا يمكن تطبيقه إلا على أولئك الذين يصبحون مسيحيين بالمعنى الأقوى لهذه الكلمة في العهد الجديد .باختصار، فإن التحول المتأصل في التحول بهذا المعنى اللاهوتي مرتبط بشكل لا مفر منه .بخطة الله وقدرته على مواجهة الخطيئة في حياة الفرد وتدميرها بالكامل في النهاية

التقديس .ولأغراضنا الحالية، سوف نستبعد فئات مثل التقديس الموضعي أو التقديس النهائي .وهذا يترك لنا المفهوم اللاهوتي للنمو في القداسة، وهو مفهوم يمكن التعبير عنه بطرق عديدة دون استخدام مصطلح .التقديس

يتجنب كارسون مغالطة مفهوم الكلمة، والتي تقول إنك لابد أن تمتلك كلمة تقديس أو تقديس للتحدث عن هذا الواقع .كلا، ليس عليك أن تمتلكها .من وضع هذا القانون؟ لا يعرف كتاب الكتاب المقدس أي قانون من .هذا القبيل

على سبيل المثال، في فيلبي 3، لا يقول بولس إنه قد بلغ بالفعل النضج الكامل في المسيح .بل إنه يواصل، أو ،بالأحرى يواصل، لكي يمسك بما من أجله أمسكني المسيح، الذي لأجله أمسكني المسيح يسوع .في الآية 12

ما يجهد من أجله، أو ما ينتظرني، هو، أو بالأحرى، الهدف للفوز بالجائزة التي دعاني الله من أجلها إلى السماء في المسيح يسوع.

الآية 14، وجود القيامة .الآيتان 11 و21، اللتان تعارضان أعداء صليب المسيح، الذين، كما أقتبس، مصيرهم هو الهلاك وإلههم هو بطنهم ومجدهم في خزيهم .الآيتان 18 و19 من نفس فيلبي 3 .أولئك الناضجون يجب أن يتبنوا وجهة نظر بولس، ويتبعوا مثاله، ويعيشوا وفقًا لما وصلنا إليه بالفعل.

الآيات 14 إلى 17 .بعبارة أخرى، التقديس يعمل الآن في بولس وفي المؤمنين الآخرين، بداية ما سيتم تحقيقه أخيرًا في التمجيد النهائي .وهذا يشمل الولاء الراسخ للإنجيل الذي يتجنب كل شيء، كما يقول المثل، الثقة في الجسد، الآية 3، ويتحمس، كما يقول المثل، للبر الذي يأتي من الله على أساس الإيمان، الآية 9 .بعبارة أخرى، التقديس مرتبط بإماتة الخطيئة، والتوافق مع يسوع، والتحول الأخلاقي والروحي الآن تحسبًا للتحول النهائي القادم.

في محاضرتنا القادمة، سنستمر مع مقدمة كارسون ونتعلم المزيد من الأشياء الجيدة، كما يقول البعض.

هذا هو الدكتور روبرت أ .بيترسون في تعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة .هذه هي الجلسة التاسعة، عقيدة الخطيئة، دي .إيه .كارسون، الأهمية الجوهرية للخطيئة.